International Journal of Studies in Advanced Education
Volume 4, Issue 7, July - 2025
ISSN (E): 2949-8945
Scholarsdigest.org

THE BEAUTIFUL NAMES OF GOD - A DOCTRINAL STUDY

Dr. Khaled Farag Hassan Al-Shajri
Department of Islamic Philosophy
College of Islamic Sciences - University of Baghdad
khalid.f@cois.uobaghdad.edu.iq

Abstract
One of the most important things a person learns in this life is to know God through His names and attributes. God created creation and prescribed the Sharia only for the sake of comprehending these meanings. The subject of this research is the Most Beautiful Names of God and their connection to the aspect of faith. The goal that I hope this research will fulfill is to verify the statement regarding the Most Beautiful Names of God in terms of their authenticity and their doctrinal implications. For this reason, I collected whatever God made available to me of the Most Beautiful Names and cited evidence for each name from the Qur'an or the Sunnah. I then selected ninety-nine of these names from reliable sources of the scholars of investigation among the Sunnis and the Jama'ah. My methodology in this research was to extrapolate the scientific material, then analyze it in a way that serves the related issues and clarifies the correct statement regarding them.

Keywords: Name of God, Most Beautiful, Creed.

Introduction

أسماء الله الحسنى – دراسة عقدية

د. خالد فرج حسن الشجيري

khalid.f@cois.uobaghdad.edu.iq

قسم الفلسفة الاسلامية ـ كلية العلوم الاسلامية ـ جامعة بغداد

ملخص البحث :

ان من اجل ما يتعلمه المرء في هذه الحياة ، معرفه الله بأسمائه وصفاته ، فما خلق الله الخلق وشرع الشرع الا من اجل ادراك هذه المعاني . موضوع البحث اسماء الله الحسنى وربطها بالجانب العقدي , والهدف الذي ارجو ان يفي به البحث هو تحقيق القول في اسماء الله الحسنى من جهة ثبوتها ودلالاتها العقدية , ولهذا السبب جمعت ما يسر الله لي من الاسماء

الحسنى وذكرت لكل اسم دليل من الكتاب او من السنة ,ثم اخترت من هذه الاسماء تسعةً وتسعين اسماً ، من المصادر المعتمدة لأهل التحقيق من اهل السنه والجماعة ، وكان منهجي في البحث استقراء المادة العلمية ، ثم تحليلها بما يخدم المسائل المتعلقة به ، ويجلي القول الصحيح فيها .

الكلمات المفتاحية : إسم الله , الحسنى , العقيدة .

المقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، اما بعد :

فان العلم بأسماء الله الحسنى ومعرفة معناها اصل عظيم من اصول الاسلام ، وقد قال الامام ابن القيم عن هذا الأصل العظيم : (وهو باب المحبين حقا لا يدخل منه غيرهم ولا يشبع من معرفته احد منهم بل كل ما بدا له منه علم ازداد شوقا ومحبه وظمأً ، وانما تفاوتت منازلهم ومراتبهم في محبته على حسب تفاوت مراتبهم في معرفته والعلم به ، فاعرفهم لله اشدهم حبا له) [1] .

وقد امر سبحانه وتعالى عباده ان يسألوه بأسمائه الحسنى فقال سبحانه : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) [2]، وبشر النبي صلى الله عليه وسلم من احصى اسماء الله الحسنى بجنة عرضها السماوات والارض ، فقال : (ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة) [3] .

اشكالية البحث :

تدور اشكالية البحث حول العديد من الاسئلة وهي كالآتي :

١- ما الأسماء الحسنى التي ذكرها القران الكريم

٢- ما الاسماء الحسنى الواردة في السنة النبوية

(1) روضة المحبين ونزهة المشتاقين , ابن القيم , ص 21

(2) الاعراف : 180

(3) اخرجه البخاري , رقم (2736) و مسلم رقم (2677) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه

٣- علامَ تدل هذه الاسماء

٤- هل يمكن دراسة هذه الاسماء عقدياً

حدود البحث :

تتركز حدود البحث في تناول موضوع أسماء الله الحسنى وربها بالجانب العقدي

اهداف البحث :

الهدف الذي أرجو ان يفي به البحث هو الآتي :

١- تحقيق القول في أسماء الله الحسنى من جهة ثبوتها ودلالاتها العقدية

٢- اظهار الروابط الايمانية بين اسماء الله والاعتقاد

٣- فتح المجال لدراسات عقدية اخرى

منهج البحث :

سلكت في بحثي هذا ، المنهج الاستقرائي التحليلي ، من خلال استقراء المادة العلمية ومحاولة استيعابها ، ثم تحليلها بما يخدم المسائل المتعلقة بها ، ويجلي القول الصحيح فيها .

واما في كتابه البحث فقد سلكت الطرائق المعروفة في مثل هذه الابحاث مع مراعاه شروط وضوابط البحث .

اجراءات البحث :

اولا : عزو الآيات القرآنية الى مواضعها من السور الكريمة

ثانيا : تخريج الاحاديث النبوية من مصادرها الاصلية ، فان كانت في الصحيحين اكتفي بهما

ثالثا : توثيق نسبه النصوص الى قائليها من مصادرهم

رابعا : الاكتفاء في التوثيق في الحاشية بوضع اسم المصدر ، مع اسم المؤلف ، والجزء والصفحة ، ووضع المصدر كاملا في قائمه المصادر والمراجع .

الدراسات السابقة :

لم اجد حسب علمي دراسة افردت بالربط بين الأسماء الحسنى والعقيدة ، والعلم عند الله

خطة البحث :

قسمت البحث الى : مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة ، وفيها اهم النتائج والتوصيات .

التمهيد : وفيه مفاهيم البحث

المقدمة : ضمنتها : اهمية الموضوع ، واسباب اختياره ، وخطته ، ومنهجه

واما المبحثين فهما كالآتي :

المبحث الاول : اسماء الله الحسنى ، وأدلتها من الكتاب والسنة

المبحث الثاني : المسائل المتعلقة بأسماء الله الحسنى

المبحث الثالث : مسائل ينبغي ان تعلم

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات

فهرس المصادر والمراجع .

وأخيراً : أسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ، نافعاً لي يوم العرض عليه ، وان يغفر لي خطئي ، ويعفو عن زللي ، انه جواد كريم .

التمهيد : مصطلحات البحث

تعريف الاسم :

الاسم مشتق من السمو وهو العلو [4] , والاسم ما دل على الذات كلفظ الجلالة (الله) , ولهذا يضيف الرب سائر الاسماء الحسنى الى هذا الاسم : (ولله الاسماء الحسنى) [5] , واسم الله دال على كونه مالوها معبودا تؤلهه الخلائق محبة وخضوعاً [6] .

تعريف الحسنى :

الحاءُ والسينُ والنون : اصل واحدٌ يدلُ على الحُسن ، الذي هو ضد القبح [7] والحُسن نعت لما حَسُنَ [8] ، والحُسنُ بالضم الجمالُ [9] ولما كان الرب لا يليق به الا الاسم الحسن , كانت اسمائه موصوفه بهذا الوصف (الحسنى) [10] . ليكون لها اثرها الحسن في نفس ذاكرها والداعي بها , يقول ابن القيم رحمه الله : (اسماء الرب دالة على صفات كماله , فهي اسماء وهي اوصاف وبذلك كانت حسنى ..) [11] .

تعريف العقيدة :

العقيدة لغة : هي : (شدٌ واحكامٌ وربطٌ وابرام ، ولفظ العقيدة : مأخوذ من العقد ، عقد الحبل ، وعقد الرب ، اي غلط) [12] .

4) (لسان العرب , ابن منظور , مادة (س م ا) .

5) 180 : الاعراف)

6) 8 / 1 , ينظر : مدارج السالكين , ابن القيم)

7) 877 / 1 , ينظر : لسان العرب , ابن منظور , مادة (ح س ن))

8) 487 / 3 , ينظر : المحيط , الصاحب بن عباد)

9) ص 20 , ينظر : معجم الفاظ القران , الراغب الاصفهاني)

10) 336 / 1 , ينظر : زاد المعاد , ابن القيم)

11) 28 / 1 , ينظر : مدارج السالكين , ابن القيم)

12) 86 / 4 , مقايس اللغة , احمد بن فارس)

اما اصطلاحا : فتعرف بانها : (حكم الذهن الجازم) [13] ، او استقرار حكم لشيء ما في النفس ، استقرار النفس عليه اطمئنانا وايمانا .

والعقيدة : هي الاصول التي وردت في حديث جبريل عليه السلام : (الايمان : ان تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه , ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره) [14] . ويتفرع عن هذه الاصول كل ما يجب الايمان به من امور الغيب ، وجميع ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وما كان من جنس هذه الاصول وما تعلق بها .

المبحث الاول : اسماء الله الحسنى وأدلتها من الكتاب والسنة :

المطلب الاول : اسماء الله الحسنى[15] :

1	الرحمن	21	النصير	41	العظيم	61	الشهيد	81	الحسيب
2	الرحيم	22	العفو	42	الشكور	62	المقدم	82	الشافي
3	الملك	23	القدير	43	الحليم	63	المؤخر	83	الرفيق
4	القدوس	24	اللطيف	44	الواسع	64	المليك	84	المعطي
5	السلام	25	الخبير	45	العليم	65	المقتدر	85	المقيت
6	المؤمن	26	الوتر	46	التواب	66	المسعّر	86	السيد
7	المهيمن	27	الجميل	47	الحكيم	67	القابض	87	الطيب
8	العزيز	28	الحيي	48	الغني	68	الباسط	88	الحكم
9	الجبار	29	الستير	49	الكريم	69	الرازق	89	الأكرم
10	المتكبر	30	الكبير	50	الأحد	70	القاهر	90	البرّ
11	الخالق	31	المتعال	51	الصمد	71	الدّيان	91	الغفّار
12	البارئ	32	الواحد	52	القريب	72	الشاكر	92	الرؤوف
13	المصوّر	33	القهّار	53	المجيب	73	المنّان	93	الوهاب
14	الأول	34	الحق	54	الغفور	74	القادر	94	الجواد
15	الآخر	35	المبين	55	الودود	75	الخلّاق	95	السبّوح
16	الظاهر	36	القوي	56	الوليّ	76	المالك	96	الوارث
17	الباطن	37	المتين	57	الحميد	77	الرّزاق	97	الرب
18	السميع	38	الحي	58	الحفيظ	78	الوكيل	98	الأعلى
19	البصير	39	القيوم	59	المجيد	79	الرقيب	99	الإله
20	المولى	40	العلي	60	الفتّاح	80	المحسن		

13) ينظر : المفيد في مهام التوحيد , عبدالقادر بن محمد , ص 8

14) رواه مسلم , كتاب الايمان , 1 / 37

15) تنبيه : أريد ان انبه الى ان ترتيب الاسماء على هذا النحو مسألة اجتهادية راعينا فيها تقارب الألفاظ ليسهل حفظها , وترتيبها على هذا النحو ليس ملزماً .

International Journal of Studies in Advanced Education
Volume 4, Issue 7, July - 2025
ISSN (E): 2949-8945
Scholarsdigest.org

المطلب الثاني : أدلة أسماء الله من الكتاب والسنة :

1	الرحمن			27	الجميل	ρقوله (إن الله جميل يحب الجمال) : مسلم (91)
2	الرحيم	[فصلت ٢] چ ب ب ب پ پ چ		28	الحييّ	ρقوله (إن الله حييّ ستّير)Y: أبو داود (4012) صححه الألباني ينظر: إرواء الغليل (2335)
3	الملك	چ ھ ے ے ۓ ۓ ﮎ ﮎ ﮏ ﮏ ﮐ ﮐ ﮑ ﮑ ﮒ ﮒ چ [الحشر ٢٣]		29	الستير	
4	القدوس			30	الكبير	[الرعد ٩] چ ڑ ڑ ک ک چ
5	السلام			31	المتعال	
6	المؤمن			32	الواحد	[الرعد ١٦] چ ھ ہ ہ چ
7	المهيمن			33	القهّار	
8	العزيز			34	الحق	[النور ٢٥] چ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ چ
9	الجبار			35	المبين	
10	المتكبر			36	القويّ	چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ چ [هود ٦٦]
11	الخالق			37	المتين	[الذاريات ٥٨] چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ چ
12	البارئ	[الحشر ٢٤] چ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ چ		38	الحيّ	چ ۀ ہ ہ ہ ھ چ [البقرة ٢٥٥]
13	المصوّر			39	القيوم	
14	الأول	[الحديد ٣] چ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ چ		40	العليّ	چ ئد ئى ئى چ [البقرة ٢٥٥]
15	الآخر			41	العظيم	
16	الظاهر			42	الشكور	[التغابن ١٧] چ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ چ
17	الباطن			43	الحليم	
18	السميع	چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ چ [الشورى ١١]		44	الواسع	چ ں ڻ ڻ ڻ چ [البقرة ١١٥]
19	البصير			45	العليم	
20	المولى	[الأنفال ٤٠] چ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ چ		46	التواب	چ و و ۋ چ [البقرة ١٦٠]
21	النصير			47	الحكيم	[الانعام 18] چ ﮯ ﮰ چ
22	العفو	چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ چ [النساء ١٤٩]		48	الغني	[فاطر ١٥] چ ھ ھ ے ے چ
23	القدير			49	الكريم	[النمل ٤٠] چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ چ
24	اللطيف	[الأنعام ١٠٣] چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ چ		50	الأحد	[الإخلاص ١ – ٢] چ ٱ ب ب ب پ پ چ
25	الخبير			51	الصمد	
26	الوتر	ρقوله (إن الله وتر يحب الوتر) : البخاري (6047) مسلم (2677)		52	القريب	[هود ٦١] چ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ چ

53	المجيب	[هود ٦١] چ □ □ بم بى چ	66	المسعّر	ρقوله : (إنّ الله هو المسعّر القابض الباسط الرازق) الترمذي (1314) أبو داود (3451) صححه الألباني – مشكاة المصابيح
54	الغفور	[الحجر ٤٩] چ ئي ئى ئې ئى چ	67	القابض	
55	الودود	[البروج ١٤] چ ے ۓ ۓ چ	68	الباسط	
56	الوليّ	[الشورى ٢٨] چ ٻ ٻ ٻ چ	69	الرازق	
57	الحميد		70	القاهر	[الأنعام ١٨] چ □ □ □ □ □ □ چ
58	الحفيظ	چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ [سبأ ٢١]	71	الديّان	ρقوله : (.. أنا الملك أنا الديَّان) أحمد – المسند (16085) والحاكم في المستدرك (3638) وصححه الألباني
59	المجيد	[هود ٧٣] چ ڦ ڦ ڄ چ	72	الشاكر	[البقرة ١٥٨] چ گ گ گ ں چ
60	الفتّاح	چ گ گ گ چ [سبأ ٢٦]	73	المنّان	ρقوله : (لا إله إلا أنت المنّان) الترمذي (3544) أبو داود (1495) أحمد – المسند (12226) صححه الألباني. ينظر: مشكاة المصابيح (2290)
61	الشهيد	[آل عمران٩٨] چ ٻ ٻ ٻ ٹ چ	74	القادر	[المرسلات ٢٣] چ ڈ ڈ ژ چ
62	المقدم		75	الخلّاق	چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ [الحجر ٨٦]
63	المؤخر	ρقوله : (أنت المقدم وأنت المؤخر) البخاري (1069)	76	المالك	ρقوله :Y(لا مالك إلا الله) مسلم (2143)
64	المليك	[القمر ٥٥] چ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ چ	77	الرزّاق	[الذاريات ٥٨] چ ڈ ڈ ژ ژ چ
65	المقتدر		78	الوكيل	[آل عمران ١٧٣] چ □ □ □ □ □ □ چ

79	الرقيب	[الأحزاب ﭽ ک ک ک گ گ ﭼ ٥٢]	90	البرّ	[الطور ٢٨] ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ
80	المحسن	(إن الله محسن يحب الإحسان)ρقوله : الطبراني: المعجم الكبير وصححه الألباني. صحيح الجامع (1824)	91	الغفّار	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ [ص ٦٦]
81	الحسيب	[النساء ٦] ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ	92	الرؤوف	[النور ٢٠] ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ
82	الشافي	(.. وأنت الشافي)ρقوله : البخاري (5351) مسلم (2191)	93	الوهاب	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ [آل عمران ٨]
83	الرفيق	(إن الله رفيق يحب الرفق في ρقوله : الأمر كله) البخاري (6528) مسلم (2593)	94	الجواد	جواد يحب الجود)Y: (إن الله ρقوله رواه أبو نعيم، حلية الأولياء 29/5، صححه الألباني صحيح الجامع (1744)
84	المعطي	(.. والله المعطي وأنا القاسم) ρقوله : البخاري (2948)	95	السبّوح	(سبوح قدوس ربّ الملائكة ρقوله : والروح) مسلم (487)
85	المقيت	[النساء ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﯼ ﯽ ﭼ ٨٥]	96	الوارث	[الحجر ٢٣] ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ
86	السيد	(السيد الله تبارك وتعالى)ρقوله : أبو داود (4806) صححه الألباني – مشكاة المصابيح (4900)	97	الرب	ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ [يس ٥٨]
87	الطيب	(إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً) ρقوله : مسلم (1015)	98	الأعلى	[الأعلى ١] ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ
88	الحكم	(إن الله هو الحَكَم وإليه الحُكم)ρقوله : البخاري (811) صححه الألباني – إرواء الغليل (2615)	99	الإله	[إبراهيم ٥٢] ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ
89	الأكرم	[العلق ٣] ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ			

المبحث الثاني : المسائل العقدية المتعلقة بأسماء الله الحسنى :

المطلب الأول : العلم بأسماء الله الحسنى :

ان العلم بأسماء الله الحسنى , والتفقه في فهم معانيها هو اصل الايمان , قال الامام ابن القيم رحمه الله : (لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا لذة ولا امان إلا بأن تعرف ربها ومعبودها بأسمائه وصفاته وافعاله , ويكون أحب اليها مما سواه ..) [16] . فاذا عرف العبد اسماء ربه , أصبح

(16) روضة المحبين ونزهة المشتاقين , ابن القيم , ص 21

فقيها في الحياة فقيها في الاقدار , فأسماء الرب حبالٌ توصل العبد الى الله , فهي تدل على قيام ربنا على الخلق قدراً وعلى حسن عطائه لعباده شرعاً .

ولذلك من فقه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم نظروا الى كتاب الله فوجدوا ان اجل ما يتكلم به الكتاب هو الحديث عن اسماء الله وصفاته .

المطلب الثاني : أركان الايمان بالأسماء الحسنى :

اسماء الله اذا دلت على وصف متعدٍ فنلاحظ فيها ثلاثة امور:[17]

1- الايمان بالاسم

2- الايمان بما دل عليه الاسم

3- الايمان بالمقتضى – الاثر –

فمثلا : أؤمن بان من اسماء الله النصير واؤمن بالصفة التي تضمنها الاسم وهو النصرة فمتى ما وقعت في ضائقه او هجم علي عدو فاعلم ان الله ناصري , واؤمن بان من اسمائه التواب واؤمن بالصفة التي تضمنها الاسم وهو التوب فمتى ما وقعت في ذنب فلا اقنط من رحمة التواب , واؤمن بان من اسمائه الرقيب واؤمن بالصفة التي تضمنها الاسم وهي الرقابة المطلقة فلا اعصيه في الخلوات .

المطلب الثالث : التعبد بالأسماء الحسنى :

ان التعبد بأسماء الرب جل وعلا هو ارقى انواع التعبد والتعبد ينشأ من امرين:

الاول : تعبد يقوم على الحب .

الثاني : تعبد يقوم على الخوف .

وينشأ الحب لما في الرب من اسماء جمال كاللطيف والغفور والعفو والودود , فقد احب ربنا المحبون لما فيه من اسماء جمال , وينشا الخوف لما في الرب من اسماء جلال كالقاهر والمنتقم والمتكبر .

(17) ينظر : مختصر الأجوبة الأصولية , عبدالعزيز السلمان , ص 27

1- اسماء الجمال تملا القلب محبة لله .

2- واسماء الجلال تملا القلب واجلالا لله .

3- واسماء العز تملا القلب خضوعاً لله .

4- واسماء العلم تملأ القلب مراقبةً لله .

5- واسماء اللطف تملأ القلب افتقاراً لله .

فاذا عرف العبد اسماء ربه امتلا بحبه عن حب من سواه وبخوفه عن خوف من سواه وهذا باب لا يحصل الا للكمل من عباده . يقول القشيري : (ان التعبد بأسماء الجلال يؤدي الى الحب والتعبد بأسماء الجلال يؤدي الى الخوف) [18] ويقول ابن القيم : (بدا الحديث بالمعرفة وانتهى بالسلوك والمراد بالمعرفة اثبات اسماء الجلال) [19] فما من عباده يعملها العبد الا وهي مذكره بأسماء الله فاذا عصى المرء ربه دل على ان هذه الاسماء لم تترسخ في قلبه .

ومن هنا نجد ان كثيرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتشف بعض اوامر الله قبل نزولها لأنه يعرف ربه وهذا من شفافية القلوب في التعامل مع الله .

المطلب الرابع : اسماء الله كلها حسنى :

اسماء الله كلها حسنى , لأنها دلت على الله قال تعالى : (ولله الاسماء الحسنى) [20] فأسماؤه احسن الاسماء واكملها ليس في الاسماء احسن منها , فهو البر اللطيف الرحيم الودود العفو الغفور... وكذلك سائر اسمائه يجري على نفسه منها اكملها واحسنها [21] .

(18) الرسالة القشيرية , القشيري ص 71

(19) مدارج السالكين , ابن القيم , ص 27

(20) الأعراف : 180)

(21) ينظر : بدائع الفوائد , ابن القيم , 1 / 167)

واسماء الله كلها حسنى لأنها اسماء واوصاف وبذلك كانت حسنى [22] , اذ لو كانت الفاظا لا معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح ولا كمال .

المطلب الخامس : اسماء الله اعلام واوصاف :

اسماء الله اعلام واوصاف والوصف بها لا ينافي العلمية بخلاف اوصاف العباد فأنها تنافي علميتهم لان اوصافهم مشتركه فنفتها العلمية المختصة بخلاف اوصافه تعالى واسماء الرب لها اعتباران : اعتبار من حيث الذات واعتبار من حيث الصفات فهي بالاعتبار الاول مترادفه لدلالتها على واحد وهو الله قال تعالى :(قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى) [23] فجميع اسماء الرب تدل على واحد وهو الله اما بالاعتبار الثاني فهي متباينة ومختلفة [24] لدلاله كل واحد منها على معناه الخاص فالحي والعليم والسميع والبصير اسماء لمسمى واحد وهو الله لكن معنى الحي غير معنى العليم والعليم غير السميع فلابد في اسماء الله من العلمية والوصفية معا بخلاف اوصاف العباد فأنها تنافي علميتهم [25] وانما قلنا اعلام واوصاف لدلاله القرآن عليها كما في قوله تعالى :(ان الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) [26] .

فاسم الله الرحيم ورد علما على ذات الله وقوله تعالى :(وربك الغفور ذو الرحمة) [27] فان الآية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة ولأجماع اهل اللغة والعرف انه لا يقال عليم الا من له علم ولا سميع الا من له سمع ولا بصير الا من له بصر[28] وبهذا علم خطا من سلبوا اسماء الله معانيها وقالوا سميع بلا سمع وبصير بلا بصر وعليم بلا علم .

22) ينظر : القواعد المثلى , ابن عثيمين , ص 9

23) الاسراء : 11)

24) ينظر : بدائع الفوائد , ابن القيم , 1 / 134 بتصرف)

25) ينظر : القواعد المثلى , ابن عثيمين , ص 11)

26) الزمر : 53)

27) الكهف : 58)

28) ينظر : مدارج السالكين , ابن القيم , 1 / 28)

المطلب السادس : اسماء الله تعالى توقيفية :

وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة [29] فلا يزاد فيها ولا ينقص لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه الرب من الاسماء فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً) [30] . وقوله تعالى : (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) [31] . ولان تسميته تعالى بما لم يسم به نفسه او انكار ما سمى به نفسه جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الادب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص [32] وهذا فصل الخطاب في مساله اسماء الله هل هي توقيفية او يجوز ان يطلق عليه ما لم يرد به النص .

المطلب السابع : دلالة الاسماء الحسنى :

اسماء الله كلها حسنى ، ودلالتها ثلاثة انواع :

١- دلاله مطابقه : هي دلالة اللفظ على ما عناه المتكلم [33] ، كدلالة لفظ المسجد على مسماه ، اذ يدل في الوضع الشرعي على مكان معين جعل للصلاة .. ، فان الذهن يتصور ان لفظ - المسجد - ، ينطبق على عدة اشياء يطلق عليها مجتمعه هذا اللفظ ، ودلالة المطابقة (تكشف عن نية القائل بمجرد صدور اللفظ) [34] .

٢- دلالة تضمن : هي دلالة اللفظ على بعض ما عناه المتكلم [35] ، كدلالة لفظ - الصلاة - في الاصطلاح الشرعي على القيام والركوع والسجود ، وغير ذلك من الحركات التي

29) ينظر : البحر المحيط , الزركشي , 1 / 404

30) الإسراء : 26)

31) الأعراف : 33)

32) ينظر : القواعد المثلى , ابن عثيمين , ص 13)

33) ينظر : تحرير القواعد المنطقية , الرازي , ص 29

34) البحر المحيط , الزركشي , 2/ 272

35) ينظر : الرد على المنطقيين , ابن تيمية , ص 76

تضمنتها الصلاة . ، فلفظ الصلاة يدل على كل جزء من أجزاءها بالتضمن . وعليه ؛ فان دلالة المطابقة تشمل عموم ما دل عليه اللفظ ، ودلالة التضمن موضوعة لخصوصه [36] .

٣- دلالة الالتزام : هي دلالة الشيء على نتيجته [37] . يقول ابن القيم رحمه الله : (الاسم من اسماء الرب له دلالات ، على الذات والصفة بالمطابقة ، وعلى أحدهما بالتضمن ..) [38] . فمثلاً : (الرحمن) دلالته على الرحمة والذات دلالة مطابقة . وعلى احدهما دلالة تضمن ؛ لأنها داخلة في الضمن ، ودلالته على الاسماء التي لا توجد الرحمة الا بثبوتها كالحياة والعلم والارادة ، ونحوها دلالة التزام .. ، فإنك اذا فهمت اللفظ وما يدل عليه من المعنى ففكر فيما يتوقف عليه ولا يتم بدونه [39]. وهذه القاعدة نافعه في جميع النصوص الشرعية

المطلب الثامن : الالحاد في اسماء الله تعالى :

الالحاد في اسماء الرب هو الميل بها عما يجب [40] قال تعالى : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) [41] والالحاد في اسمائه هو العدول بها عن الحق الثابت لها وهو مأخوذ من الميل [42] كما تدل عليه مادته (ل ح د) , ومنه الملحد في الدين المائل عن الحق الى الباطل تقول العرب التحد فلان الى فلان اذا عدل اليه [43] .

اذا عرف هذا فالألحاد في اسمائه تعالى انواع : [44]

(36) ينظر : المرشد في المنطق الحديث , د. حجازي , ص 47 بتصرف

(37) ينظر : درء المتعارض , ابن تيمية , 10 / 12

(38) ينظر : بدائع الفوائد , ابن القيم , ص 170 بتصرف

(39) ينظر : توضيح الكافية الشافية , للشيخ عبدالرحمن السعدي , ص 132

(40) ينظر : بدائع الفوائد , ابن القيم , 1 / 140)

(41) الأعراف : 180)

(42) ينظر : لسان العرب , ابن منظور , مادة (لحد) .)

(43) ينظر : مختصر الصواعق المرسلة , ابن القيم , 2 / 110)

(44) ينظر : المصدر نفسة , ابن القيم , 2 / 110 – 111 , وفتح القدير , الشوكاني , 2 / 268)

أحدها : تسميته بما لا يليق بجلاله كتسمية النصارى له ابا وتسمية الفلاسفة له علة فاعلة ونحو ذلك وهذا الحاد حقيقة .

الثاني : تعطيل الاسماء عن معانيها وجحد حقائقها كقول الجهمية واتباعهم : انها الفاظ مجرده فيطلقون عليه اسم السميع والبصير والحي والرحيم ويقولون لا حياه له ولا سمع له ولا بصر له ولا كلام ولا اراده له وهذا الحاد فيها عقلا وشرعا .

ثالثها : وصفه بما يتعالى عنه ويتقدس من النقائص كقول اليهود انه فقير وقولهم انه استراح بعد ان خلق وقولهم : (يد الله مغلولة) [45] وامثال ذلك مما هو الحاد .

رابعها : تشبيه صفاته بصفات خلقه فهذا الحاد في مقابله الحاد المعطلة وبرأ الله اتباع الرسل فلم يصفوه الا بما وصف به نفسه . وأهل السنة وسط في النحل كما ان أهل الاسلام وسط في الملل .

وخامسها : ان تسمى الاصنام بها كتسميتهم اللات من الاله والعزى من العزيز وتسميتهم الصنم الهاً وهذا الحاد لان الواجب ان نجعل اسماء الرب خاصة به .

المطلب التاسع : احصاء اسماء الله الحسنى:

العلم بأسماء الرب واحصائها اصل للعلم بكل معلوم , فمن احصى اسمائه كما ينبغي احصى جميع العلوم , اذ احصاء اسمائه اصل لإحصاء كل معلوم [46] . واحصاء اسماء الرب التي من احصاها دخل الجنة [47] .

1- احصائها عداً .

2- فهم معانيها .

3- العمل بها .

45) المائدة : 64)

46) ينظر : بدائع الفوائد , ابن القيم , 1 / 169)

47) ينظر : شأن الدعاء , الخطابي , ص 26)

4- دعاء الله بها .. كما قال تعالى : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) [48] ودعاء الرب سؤاله على وجه الخضوع والتذلل وهو مرتبتان : [49]

احداهما : ثناء وعباده

والثاني : دعاء مسألة .. فلا يثنى عليه الا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكذلك لا يسال الا بها فيسأل في كل مطلوب باسم مقتضيا لذلك المطلوب فيكون السائل متوسلا اليه بذلك الاسم فمثلا :

- في حال الفقر يدعو الجواد الكريم .

- وفي حال المرض يدعو الشافي .

- وفي حال طلب الرزق يدعو الرزاق .

- وفي حال الندم من الذنوب يدعو الغفار .

- وفي حال قتال العدو يدعو المولى النصير .. ومن تأمل ادعيه الرسل ولا سيما خاتمهم وامامهم وجدها مطابقة , لهذا واذا اقترن دعاء العبد بالآداب الشرعية فقد تأول قوله تعالى : (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) [50] .

المبحث الثالث : مسائل ينبغي ان تعلم :

المطلب الأول : اسماء الله مختصة به :

سمى الله نفسه بأسماء مختصة به اذا اضيفت اليه لا يشركه فيها غيره وسمى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم مضافة اليهم توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاضافة والتخصيص ولا يلزم من اتفاق الاسمين عند الاطلاق والتجريد عن الاضافة والتخصيص اتفاقهما ولا تماثل المسمى عند الاضافة والتخصيص [51] فقد سمى عبدا من عباده باسم الملك فقال : (

48) الأعراف : 180)

49) ينظر : الترجمان لآيات القران , المختار الشنقيطي , 1 / 177)

50) الاعراف : 180)

(51) ينظر : التدمرية , ابن تيمية ص 21 بتصرف

وقال الملك اني ارى ..) [52] والله تسمى بالملك وليس الملك كالملك , ووصف نفسه بالمحبة ووصف عبدا بالمحبة فقال :

(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) [53] وليست المحبة كالمحبة , ووصف نفسه بالمكر ووصف عبده بالمكر فقال : (ويمكرون ويمكر الله) [54] وليس المكر كالمكر , ووصف نفسه بالغضب فقال:(وغضب الله عليهم) [55] , ووصف عبده بالغضب وليس الغضب كالغضب .

اذاً : الاتفاق في الاسم لا يلزم منه اشتراك في المسمى ان هذا الملك كهذا الملك , فكوني حي والله حي لا يلزم منه ان الحياه كالحياة , فمن قال ليس لله حياه ولا رحمه ولا علم ولا يحب ولا يرضى كان معطلا ومن قال له حياة كحياتي ورحمه كرحمتي ورضا كرضاي , كان مشبهاً فما لزم الاسم لذاته كان ثابتا للرب والعبد وللرب منه ما يليق بكماله وللعبد منه ما يليق به , فمن نفاه عنه لأطلاقه على المخلوق فقد الحد في اسمائه ومن اثبته له على وجه لا يماثل فيه خلقه , فقد برئ من التشبيه والتعطيل [56] .

المطلب الثاني : اسماء الله مشتقه من الصفات:

اسماء الرب كلها حسنى لأنها مشتقه من الصفات فهي اسماء وهي اوصاف وبذلك كانت حسنى , اذ لو كانت الفاظا لا معاني فيها لم تكن حسنى , ونفي معاني الاسماء الحسنى من اعظم الالحاد فيها قال تعالى : (وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) [57] ولأنها لو لم تدل على معان واوصاف لم يجز ان يخبر عنها ويوصف بها , كقوله تعالى : (ان الله هو الرزاق ذو القوه المتين) [58] فعلم ان القوي من اسمائه ومعناه الموصوف

(52) يوسف : 43

(53) المائدة : 54

(54) الانفال : 30

(55) الفتح : 6

(56) ينظر : الصواعق المرسلة , ابن القيم 2/ 27

(57) الاعراف : 180)

(58) الذاريات : 58)

بالقوة وكذلك قوله تعالى : (فلله العزة جميعا) [59] فالعزيز من له العزة فلولا ثبوت القوه والعزة لم يسمَ قويا ولا عزيزا وكذلك قوله تعالى : (انزله بعلمه) [60] .

واجمع المسلمون انه لو حلف بحياة الله او سمعه او بصره او عزته انعقدت يمينه وكانت مكفرة لان هذه صفات كماله التي اشتقت منها اسمائه فلو لم تكن اسماؤه مشتمله على معان وصفات لم يسغ ان يخبر عنه بأفعالها , فاذا انتفى أصل الصفة استحال ثبوت حكمها فنفي معاني اسمائه سبحانه من أعظم الالحاد فيها.

المطلب الثالث : لا توجد لله اسماء مجردة :

كل اسم من اسماء الله مشتق من صفات حقيقية لذاته [61] فمثلا : الرحيم مشتق من صفة الرحمة , والغفور مشتق من صفة المغفرة , والعليم مشتق من صفة العلم , والسميع مشتق من صفة السمع , والبصير مشتق من صفة البصر , والعزيز مشتق من صفة العزة , وهكذا فان اسماء الله كلها حسنى لأنها صفات ولا يلزم من الاخبار عنه بالفعل ان يشتق له منه اسم كما غلط من جعل من اسمائه المضل والفاتن والماكر فان هذه الاسماء لم يطلق عليه منها الا افعال معينة فلا يجوز ان يسمى بها

المطلب الرابع : اسماء الله حقيقة على الله :

اختلف النظار في الاسماء التي تطلق على الله وعلى العباد كالحي والسميع والبصير والعليم ونحوها على اقوال :

1- هي حقيقه في العبد مجاز في الرب

2- انها حقيقه في الرب مجاز في العبد

3- انها حقيقه فيهما ، وهذا قول اهل السنه وهو الصواب , يقول ابن تيمية رحمه الله :(ومن المعلوم باتفاق المسلمين ان الله حي حقيقه عليم حقيقه سميع حقيقه بصير حقيقه .., وانما ينكر ذلك الفلاسفة فيقولون نطلق عليه هذه الاسماء ولا نقول انها حقيقه وغرضهم جواز نفيها

59) فاطر : 10 (

60) النساء : 166 (

61) ينظر : القواعد المثلى , ابن عثيمين , ص 9 – 10 (

)[62] ويقول رحمه الله :(فمن ظن ان الحقيقة انما تتناول صفه العبد دون صفه الرب كان في غايه الجهل فان صفه الله اكمل واتم فلا نسبة بين صفة العبد وصفة الرب كما لا نسبة بين ذاته وذاته فكيف يكون العبد مستحقا للأسماء الحسنى حقيقه والرب لا يستحق ذلك الا مجازا , ومعلوم ان كل كمال حصل للعبد فهو من الرب وكل كمال حصل للعبد فالرب احق به وكل نقص تنزه عنه العبد فالرب احق ان ينزه عنه)[63] إذاً : القول بالمجاز في اسماء الله وصفاته هو حقيقه التعطيل والنفي وانه لا يصح شرعا ولا عقلاً ولا لغة .

المطلب الخامس : اسماء الله لا تحد بعدد :

اسماء الله لا تدخل تحت حصر ولا تحد بعدد , فان لله اسماء لا يعلمها احد من خلقه كما في الحديث الصحيح : (أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك..) [64] فقوله صلى الله عليه وسلم : (استأثرت به) , اي انفردت بعلمه ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة : (فيفتح علي من محامده بما لا احسنه الان) [65] واما قوله صلى الله عليه وسلم : (ان لله تسعةً وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة) [66] فالمعنى له اسماء من شانها ان من احصاها دخل الجنة وهذا لا ينفي ان يكون له اسماء غيرها [67] كما تقول لزيد مائة درهم اعدها للصدقة فلا ينفي ان يكون عنده دراهم اخرى وهذا لا خلاف بين العلماء فيه .

المطلب السادس : اقتران الاسماء الحسنى :

كل اسم من اسماء الله الحسنى ينشأ مع الآخر كمالاً جديداً وتعديلاً لما يطرا على الذهن من خطأ في المعاني نحو : العزيز الحكيم , الحليم الحكيم , التواب الرحيم , السميع العليم الغني الحميد , العفو القدير , الحميد المجيد ... الخ , هذا الاقتران جاء لينشأ علما جديدا ويعدل

(62) ينظر : مجموع الفتاوى , ابن تيمية , 3/ 218 بتصرف

(63) ينظر : الصواعق المرسلة , ابن القيم , 4/ 1513 بتصرف

(64) أخرجه احمد 291/1 , وابو يعلى : 9/ 198

(65) اخرجه مسلم : رقم (193)

(66). اخرجه النجاري رقم (2736) , ومسلم رقم (2677) , والحديث في آخره (وهو وتر يحب الوتر)

(67) ينظر : بدائع الفوائد , 1/ 166

معنى طارئا , فلو نشا في ذهن العبد معنى في انفراد الاسم لوحده يعدله الاسم الاخر فلو قال : (وهو العزيز) فالعزيز قد يبطش فجاء الحكيم الذي لا يبطش خارج العدل .

مثال آخر : الغني اسم كمال والحمد كذلك واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر وكذلك العفو القدير كمال من هذا الاسم بمفرده وكمال من الاخر بمفرده وكمال من اقتران احدهما بالآخر , قوله تعالى (والله غني حميد) [68] (والله عليم حكيم) [69] و(الله غفور رحيم) [70] فالغني صفه كمال والحمد صفه كمال واقتران غناه بحمده كمال ايضا , وعلمه كمال وحكمته كمال واقتران العلم بالحكمة كمال اخر , فما كل من قدر عفا , ولا كل من علم يكون حليما ولا كل حليم عالم [71] .

المطلب السابع : الأسماء الجامعة :

وهي الاسماء الدالة على جمله اوصاف نحو : المجيد العظيم الصمد الكبير ... الخ فمثلا المجيد اسم جامع لصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعه والكثرة ومنه (ذو العرش المجيد) [72] صفه للعرش لسعته وشرفه [73] والعظيم من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال وكذلك الصمد قال ابن عباس : (هو السيد الذي كمل في سؤدده) [74] وقال عكرمة (الذي ليس فوقه احد) [75] وقال ابن الانباري (لا خلاف بين اهل اللغة ان الصمد السيد الذي ليس فوقه احد) [76] الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم والعرب تسمي اشرافها بالصمد , لإجتماع صفات السيادة فيه .

68) التغابن : 6)

69) النساء : 26)

70) الممتحنة : 7)

71) ينظر : مدارج السالكين , ابن القيم , 1 / 24 بتصرف)

72) البروج : 15)

73) ينظر : تفسير القرآن العظيم , ابن كثير , 4 / 497)

74) ينظر : بدائع الفوائد , ابن القيم , 1 / 168)

75) ينظر : تفسير القرآن العظيم , ابن كثير , 4 / 461)

76) ينظر : مدارج السالكين , ابن القيم , 1 / 27)

الخاتمة :

أولا : النتائج : يمكن اجمال اهم نتائج البحث في الآتي :

١- اسماء الرب كلها حسنى لأنها دلت على واحد وهو الله .

٢- اسماء الله كلها حسنى لأنها دالة على صفات كمال .

٣- يجب الوقوف في اسماء الرب على ما جاء به الكتاب والسنة .

٤- الالحاد في اسماء الله هو العدول بها عن الحق الثابت بها .

٥- العلم بأسماء الله واحصائها اصل للعلم بكل معلوم .

٦- اسماء الله لا تحد بعدد ولا تدخل تحت حصر .

٧- كل اسم من اسماء الله مشتق من صفات حقيقية لذاته .

٨- التعبد بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا هو أرقى انواع التعبد .

٩- العلم بأسماء الله تجعل العبد فقيهاً في الحياة فقيهاً في الاقدار .

ثانياً : التوصيات :

من خلال ما اظهرته في هذا البحث , فأني اوصي الباحثين بربط الاسماء الحسنى بروابطها العقدية .

المصادر والمراجع :

- القران الكريم

١- روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، ابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ .

٢- لسان العرب ، ابن منظور ، ط 3 , دار صادر , بيروت , 1414 هـ

٣- مدارج السالكين ، ابن القيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1972 .

٤- المحيط ، الصاحب بن عباد ، دار الكتب ، بيروت ، ط١ ، 1994 .

5- زاد المعاد ، ابن القيم ، الكويت ، ط٢ ، 1981 .

6- مقاييس اللغة ، احمد بن فارس ، دار الفكر ، 1979 .

7- المفيد في مهام التوحيد ، عبد القادر بن محمد ، دار الاعلام ، ط١ ، 1422هـ

8- بدائع الفوائد ، ابن القيم ، مكتبه الرياض ، مكة المكرمة , ط 1 , 1425هـ

9- القواعد المثلى ، ابن عثيمين ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط٢ ، 194 .

10- البحر المحيط ، الزركشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،

11- مختصر الصواعق المرسلة ، ابن القيم ، مطبعة دار البيان , مصر , ط 2 , 1400 هـ

١٢- فتح القدير ، الشوكاني ، ط 2 , دار الفكر , بيروت .

13- شأن الدعاء ، الخطابي ، ط 2 , دار الثقافة العربية , دمشق

١4- الترجمان لآيات القران ، المختار الشنقيطي ، دار السلام ، القاهرة ، ط١

١5- التدمرية ، ابن تيميه ، مكتبة العبيكان , الرياض , ط 6 , 1421 هـ

١6- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، دار عالم الكتب , الرياض , 1412 هـ

17- تحرير القواعد المنطقية ، الرازي ، ط 3 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان

18 - الرد على المنطقيين - ابن تيمية ، دار ترجمان السنة , باكستان , ط 2, 1396 هـ

19- الاعتصام , الشاطبي , ط 1 , السعودية , دار ابن عفان , 1992م

20- درء تعارض العقل والنقل ، ابن تيميه ، ط 2 , 1411 هـ

21- آداب البحث والمناظرة ، الشنقيطي ، دار عالم الفوائد ، جده ، ط١ .

22- توضيح الكافية الشافية ، الشيخ عبد الرحمن السعدي , دار ابن حزم , ط2 .

23- صحيح الامام مسلم ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، ط٢.

24- صحيح البخاري ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط٥ ، 1993 .

25- فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، المكتبة السلفية ، ط١ ، 1390 هـ .

26 - المسند للأمام احمد بن حنبل , ط 4 , دار المعارف , القاهرة , 1373 هـ

27 – تفسير القران العظيم , ابن كثير , دار طيبة للنشر , ط 2 , 1420 هـ

28 – شرح العقيدة الاصفهانية , ابن تيمية , دار الكتب الاسلامية , ط 2

29- المفردات في غريب القران , الراغب الاصفهاني , دار المعرفة , بيروت , ط 2

30- المستدرك على الصحيحين , الحاكم النيسابوري , مكتبة المعارف , الرياض

31- المعجم الكبير , الطبراني , مكتبة ابن تيمية , القاهرة , ط 2

32- حلية الاولياء , ابن نعيم الاصبهاني , دار الكتب العليمة , بيروت , ط 1 , 1409هـ

33- اعلام الموقعين عن رب العالمين , ابن القيم , دار ابن الجوزي , السعودية , ط 1 , 1423 هـ